

تفسير سورة هود (16) تفسير الآية 43 | الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدا يا لنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به اللاء ان شاء يأتيكم - [00:00:26](#)

الا هو ان شاء وما انتم بمعجزين. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. هذه الايات الثلاث كما اشرت البارحة - [00:00:46](#)

هي الثانية والثلاثون والثالثة والثلاثون والرابعة والثلاثون من سورة هود في الآية الاولى منها قالوا يا نوح قد جادلتنا. ثم عليها جملة فاكثرت جدالنا. ثم بعد ذلك يقول فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - [00:01:06](#)

هي الواقع ثلاث جمل. الاولى يا نوح قد جادلتنا. والثانية فاكثرت جدالنا وهو جدال عادي. يعني انت بذلت شيئا من الجدال ما كان يخطر لنا انك تبذله علينا. او لنا - [00:01:36](#)

فاكثرت جدالنا. فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ثلاث جمع انظر الجملة الثانية قال انما يأتيكم به الله انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين جملتين. جملتين. انما يأتيكم به الله ان شاء - [00:01:56](#)

وما انتم ولن ينفع احفظوها ولن ينفع النصح ولن ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم شرطين بعد المقدمة الاولى. ولن ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان - [00:02:26](#)

انا الله يريد ان يغويكم. هو ربكم واليه ترجعون. هذه هي تكملة الآية في هذا الموقف الكريم وطبعا الجملة الاولى تدل وعلى ان نوحا عليه السلام بذل في دعوتهم الى الله. واطهار الحجة عليه - [00:02:56](#)

وتقديم البراهين الساطعة لهم بما لم يخطر على بال احد ان بشرا بهذا المقام العظيم. هو ربنا اشار الى ذلك في سورة نوح وهي تعتبر من اخر ايام الحياة لنوح عليه السلام. من اولها طبع الاخر هي مجمل في سورة كاملة سميت سورة نوح - [00:03:26](#)

قال ربي اني دعوت هذا الجلال اللي يقوله اكثرت جدا ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا بالليل فلم يزداهم دعائي الا فرارا. وكلما دعوتهم اسمع اسمع وكلما دعوتهم لتغفر لهم. يعني انا ما ادعوه لمصلحتي انا الخاصة. ادعوه لان ترحمهم وتحسن اليهم وتعفو عنهم وتتوب - [00:03:56](#)

عليهم وتدخله جنات النعيم. هذه دعوتي له. لا اطلب منه مالا لا اطلب منه سمعة. لا اطلب منه حظا في هذا المقام الذي اقوم به. وكما يعني ان كان كبر عليكم مقامي في - [00:04:26](#)

يونس اللي مضت عندما وقف خطيبا يا قومي ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم الالهية اللي تعبدونها ثم اجمعوا فاجمعوا امركم وشركاؤكم - [00:04:46](#)

ثم لا يكن امركم عليكم غما. ثم اقضوا اليها لا تنظرون. اللي بيدكم اعملوه. اللي تقدرتون تسووه بيد لا لا تستحي. اعملوا ما شئتم. ويقول في نفسي ذلك المقام قال ربي اني - [00:05:06](#)

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا. ما تهابون عظمة الله ولا تخافون من امن - [00:05:26](#)

من قدرة الله عليكم وان هو يقدر على ازالته في طرفة عين. لا يبق منكم باقيا وعندما استئسست واوحى الله خلاص ان يؤمن من قومك الا من قد امن كما سيأتي في آياته التي تلي هذا المقام الا من فلة - [00:05:46](#)

ما كانوا يفعلون واصنع نفسك للنجاة. ان شاء الله. قال يا نوح قد جادلتنا اصلي جدال ما هو في المخاصمة. هو ما جا يخاصمهم.

وجاء باب سعادتهم ما بيني وبينهم خصومات يتجادلون عليها. قوم منحرفون - [00:06:06](#)

عن جدة الصواب ساقطون في بحار الغي يريدوا ان يخرجهم منها. ويستنقذهم من اسباب الهلاك فيبذل كل اسلوب نير واضح ويبذل كل اية ظاهرة لتشهد بانه بانه رسول الله وان ما جاء به الحق وانه انما يدعون - [00:06:36](#)

عبادة الله الحق الذي لا اله غيره ولا رب سواه. قالوا يا نوح قد جادلتنا واصل كما قلت للجدال شدة الفك يعني ما هو الاحباك حباك احباك البيان؟ لا. وفوق ذلك. لان قد - [00:07:06](#)

الانسان ببيان سهل قد يتهيا للانسان العادي انه من السهل ان يقول مثله. او ان لكن هذول اللي يقولوا ان كلامك مجدول مفتول مقر محكم متقن انت كانت تخصصت في هذا النوع من الدعوة. وهو صحيح تخفض بهذا النعول الدعوة - [00:07:26](#)

وجاءهم بالحق الواضح الذي لا لا يحيد عنه الا هالك ضال. قد جادلتنا يعني يعني بذلت كل ما تستطيع من فكه وشد بما تقول هذا الجدل والجدال الجدال هو الفك فك الحابل - [00:07:56](#)

المرّة جدلت شعرها يعني فتلت وجدلت وجعلته جداول. يعني خصل خصل. داخلها بعض ادخلها بعضها في بعض هذا الجد. الاحكام والاتقان للفتل. جادلتنا فاكثرت طبعاً هذا حجة العاجز حجة كأنه يقول بس انت عندك لسان طويل. اللي بيتكلم ده طول لسانه - [00:08:26](#)

وانت ما قصرت بما جئت به في هذا الحال. قد جادلتنا فاكثرت جدالنا يعني ما خليت ولا بقيت طريق من طرق الحبك والفاك الا بذلته لنا. احنا احنا قادرين نجادل. احنا عايزين عن جدالك. لكن نبي نطلب منك طلب واحد انك العقوبة اللي انت بتواعدنا بها خليها تيجي - [00:08:56](#)

احنا ما نصبر على عذاب يوم القيامة. احنا نبي العذاب الان الان عجل لنا مثل ما قال اخوانهم من قوم قريش خلق الله محمد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. قطنا نصيبنا من العذاب. اللي كان محمد النبي - [00:09:26](#)

عليه السلام يقول كان يخاف عليكم عذاب يوم عظيم. انظروا ما جاء للاحزاب من قبلكم. قوم نوح وعاد وكذا وكذا انظروا انظروا. والنبي يذكرهم يذكرهم ويقول لا. وبعدين يدعون قريش يسبقوا قوم نوح - [00:09:46](#)

قوم نوح يقول له هات لنا العذاب اللي بتقول عليه. قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا. يعني العذاب. ان كنت من الصادقين. قريش؟ قالوا لا. كانوا يقولون كما جاء في سورة الانفال. اللهم - [00:10:06](#)

يدعون كفار قريش يرفعون ايديهم وذرائع للسماء. اللهم ان كان هذا هو الحق يعني اللي جايهم من عندك فامطر علينا شفت شفت العقل كيف ينتحر؟ شفت الانسان كيف يتحجر نفسه ويطلب تعجيل العقوبة لنفسه ويطلب ان تنزل عليه بحجارة من السماء وقالوا اللهم ان كان هذا هو - [00:10:26](#)

من عندك يعني اللي جاء به محمد فامطر علينا حجارة من السماء اوتنا بعذاب اليم اما تنزع الحجارة فوق روسنا ولا هات لي اي نوع من العذاب احنا ما احنا صابرين نصل الى يوم القيامة. ما احنا صابرين على العقوبة اللي انت بتعدنا بها الى يوم - [00:10:56](#)

بالله واحد عاقل ما دمت تقول اللهم ان كان فامطر علينا بدل ما تقول فامطر علينا نقول اهدنا له وفقنا لاتباعه اذا كنتم تقول ان كان هذا هو الحق فامطر علينا. طب قل ان كان هذا - [00:11:16](#)

والحق فاجعلنا نتقبله واهدنا اليه واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا كان المفروض للعاقل لو عنده ادنى مسكة بدل ما يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حين كانوا يقولوا ان كان هذا الحق عندك فاهدي قلوبنا اليه واجعلنا - [00:11:36](#)

الشمس به ونعتصم به ونعض عليه بالنواجذ حتى نلقاك وانت عن كان المفروض يقولوا كده. نقول نزل علينا العذاب ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الحجارة من السماء وقالوا ربنا عجل - [00:11:56](#)

لنا قبل يوم الحساب. جماعة نوح هي نفس المنهج لسا بقوم يا شيخ. انا قلت قبل كذا ان شيخهم ابليس اللي بيعلم كفار قوم نوح هو اللي علم كفار قوم هود وكفار قوم صالح وكفار ابراهيم - [00:12:16](#)

واسماعيل واسحاق وقوم موسى وقوم عيسى واتباع محمد امة الكفار من امة محمد الشيخ واحد. شيخ ام ابليس. وفراخ ابليس واعوان ابليس. هم شيوخ هؤلاء الضالين اللهم يقولون قد جادلنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من انتم الان امام - [00:12:36](#)

منظرين. امامكم الان منطري. منظر لرجل قائم يدعوه الى الله ويشرح لهم اسباب سعادتهم. ويبرهن لهم ويحتج لهم باقوى البراهين ووضح الحجج واسطعها واشدها. التي دحضت كل باطله. فلم يستطيعوا يقولوا - [00:13:06](#)

يعني هذا عند اندحار الخصم عند اندحارهم قالوا نبي الحساب ويحسبون ان العذاب ما يجيهم. وش قال لهم؟ ماذا اجابهم نوح على هذا التحدي عندما قالوا اتنا بما تعدنا ان كنت من ما نبي منك الكلام خلاص. شبعنا من كلامك. انت اكثرت علينا الكلام - [00:13:36](#)

ما نبي اي كلام نبي عذاب. نبي عذاب عاجل. فاتنا بما تعدنا. ان كنت من وش قال لهم وش كان الجواب السديد الرشيد؟ وش كان الجواب من الرسول في احد كبار اولي العزم من المرسلين هو له اول اولي العزم من الانبياء والمرسلين - [00:14:06](#)

وش يقول لهم؟ يقول لهم انتوا الحقائق مقلوبة في دماغتكم وفرصكم رؤوسكم هي مقلوبة روسكم وانتم عرفتوا اني بشر ومن اول الكلام قلته ما نراك الا بشرا وعلمتكم اني لا املك خزائن الله - [00:14:36](#)

ولا اعلم الغيب. في وقت قريب. ولا اقول لكم اني ملك. ولا استصغر عبدا امن بالله ورسوله مهما كان هذا العبد. مهما كانت منزلته عندكم صغيرة يوم القيامة يا اخي عندما يتلظأ ابو لهب - [00:14:56](#)

ابو جاهل والملايين السيد قريش في جهنم. يصرخون وهم في جهنم ما لنا لا نظر رجالا كنا نعدهم من الاشرار. كنا نعداه صهيب وخباب وبلال وعمار اشرف مثل ما قلنا وعلى الصالحين من قوم ممن امن بنوح. فيقول لهم ما لنا لا - [00:15:16](#)

نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار. اتخذناهم سخرى استهزئنا بهم. ام زاغت عنهم الابصار يقول ربنا حق تخاصم اهل النار. فنوح يقول لهم انا ما اقدر اجيب لكم عذاب انتوا تطلبون مني انا العذاب انما يأتيكم به الله ان شاء. يعني ما هي الكون خاضعة لارادتك - [00:15:46](#)

انتم عذب او اترك. لا هذا لله وحده. ان عذب فبعده وان رحم فباحسانه وفضله. ولا ولا يأتي شيء من السماء للارض الا بقضاء الله وقدره. ولا يتحرك متحرك ولا تنزل عليكم بلوى تستأصلكم الا بامر الله هو - [00:16:16](#)

ما هو بامري انا عاد انا بشر انا ضعيف. انا ما املك شيء. انا ما املك شيء. وشوف المجانين. الخرافيين من الصوفية واذنابيب اللي ظهروا ايامنا هذي. وبدأوا يتبرزون بان احنا اعلى من اهل الشريعة. احنا اهل الحقيقة ايش - [00:16:46](#)

انا ما عرفت ما جرى القوم نوح وجا لهم نوح بشيء سري يسمونه حقيقة وسريعة ولا ابراهيم ولا اسحاق ولا الانبياء من لم يكن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ومنفكين حتى تأتيهم رسول من الله يتلو صحفا مطاعا صحف - [00:17:06](#)

قرآن كريم احكمت آياته. يأتي الباطن بين ايديه وهي من خلفه. من التمس الهدى في غيره اظله الله وعندما يقف النبي عليه السلام في الموقف العظيم في عرفة في حجة الوداع. تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا - [00:17:26](#)

يعني كتاب الله. وفي الرواية الاخرى وسنتي. وهذا هو الهادي. هذا ما هي نور الطريق الطريق المستقيم الرشيد ان تلتزم بكتاب الله وادي محمد. عليه الصلاة والسلام. ان دورت عن طريق غيرهم ما لك طريق - [00:17:46](#)

ستعمى ويؤول بك الحال الى جهنم. كيقولوا نوح عليه السلام انا ما املك الذي يملك عذابكم ربكم انما يأتيكم به ان شاء ما هو انا اللي اشاء ولن اريد انا ما اريد انا - [00:18:06](#)

انا اريد ان يهديكم الله. يعني انا احب ان يهديكم الله. وانا ما بيدي تغيير الكون. ولا التصرف في الكون ولا تدبير ذرة من ذرات الكون.

انا ان اكلت اكلة اشكر ربي عليها لان هو لسقها لي وهياها لي. وعن - 00:18:36

وان شردت الشورية اشكر ربي واحمده واقده لان هو اللي لسه جا لي مثل ما قال آآ يقول ابراهيم عليه استعداد امام الحنفاء فانهم عدو يعني كل اصنامكم واطهاكم والطواغيت من الصوفية وغيرهم فانهم عدو لي الا رب العالمين - 00:18:56
الذي خلقي فهو يهدي. والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيي الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. هذا الرب العظيم اللي بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. وله النسب الا في السماوات والارض -

00:19:16

هذر الى ما يأتيكم به الله ما هو انا اللي اجيبه. وما انتم من مشيئته لا يتحرك متحرك في الكون في السماوات والارض الا بمشيئة الله لا يسعد احد لا يأتينا الخير الا من الله ولا يدفعه الشر عنا الا الله. لا يأتينا بالخير اي خير - 00:19:36
الهوا الطيب اللي خلانا نستريح له كن الرئتين تستقبل بسلام الهوا اللي يجيها. كن الدم يتحول الى كذا ويسوي كذا في الغذاء ويصير ويخلي جسمه يتحرك وينشط ويقيم الصوت الذي يفعله الله - 00:20:06
لا الغذاء اللي تاكله هو اللي يتحول بذاته ابدًا. اللقمة اللي اللي كانت عندما مسكتها بدري كوبري كوبري قبضة يداك وتحولت الى الشيء الصغير مطحون طحنا كاملا بفضل الله واحسانه بما جعل لك من اسباب وهي - 00:20:26

والاسنان والقواطع وغيرها. ثم اللعاب الذي يبذر بعض السيولة ليلين تحيل هذه العجينة ثم تتحول وتتصرف وتتقطع وتتوزع الحديث كما قلت حديد والصوديوم وهذا كذا وهذا كذا وكل واحد يتخذ مجراه. وينتهي التفل والعامد عادم الشرب -

00:20:46

اللي ينعدم منه الشرب. واللي ينعدم من الطعام. واللي ينعي من الغذاء ومن كل شيء تحول. ليخرج هذا الثقيل من مخرجه من مخرجه. حتى ما يكون مخرج واحد يطلع البول والغائط. هذا له مخرج وهذا له مخرج. مسالك. مجاري - 00:21:16
مجاري ويخرج هذه المجاري اللي يطلع من بينها من بين فرث ودم لبنا شاء لبنا سائغا للشاربين. وان لكم في الانعام العبرة. وان لكم من بطونه شراب العبرة نسقيكم ما في بطون من بين فرس. الفرس - 00:21:36

وغيرها الامعاء اللي مالية الامعاء والحوابر ودم لبنا خربا اللي مختلف ابيض والدم احمر والفرس على الوانه اللي يعرفها الناس. على حسب الاكل اللي انت اكلته عادة اذا اذا اذا الله سبحانه يسر تثبيته وتنعيمة والاستفادة - 00:22:06
توزيع فوائده واخراج العادم الذي لا فائدة فيه. من من مخرج لا يؤذيك. انت ما تشوفه بعينك تقريبا. لانك لو تشوف بعين من نفسك من نفسك جعله في موك لا تكاد ترى لا تكاد ترى فضلا منه واحسانا وجودا ويجعل البول لانه اخف - 00:22:36

يجعل فيه قد تراه انت امامك قد تراه انت. لكن يبين لك اياته ونجبه. اللي خرج العادم اللي ما عاد ينفع بل يضر لو احتبس لو احتبست العثرة في الجوف هلك لسان لو احتبس البول في الانسان راح الانسان ضاع - 00:22:56

ويخرج فضله واحسنه هو الذي يحرك المتحرك ويسكن الساكن وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قال انما يأتيكم به الله ان شاء يعني مشيئتي انا ما اقدر على شيء ما اقدر اقول لشيء انما الذي - 00:23:16

بيده اذا اراد امرا اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. بالامر ما هو بالممسل قال للسماوات قبل وجودهما قال للسماوات والارض انتيا طاطا على الوجه الذي يريد هو من جبال - 00:23:36

ووهادها وصحرائها وبرها وبحرها ونباتها المختلف وجناتها المختلفات الملتفات كل ذلك بامر قال للسماوات والارض ياتيها طوعا ابو كرها قالت اتينا طائعين. فقضاهن السبع سماوات في يومه في كل سماء نمرة. وزيادة السماء الدنيا بما صبر صبيح. كم كبر النجم؟ كم وزن الجرم - 00:23:56

اكبر من الارض بكذا وكذا وكذا. وان الارض بتقولون انها بنت الشمس. وتقولوا ان القمر قطعة من الشمس قطعة من الارض وما هو من الشمس وان محل القطع في المحيط الهادي العمق حق المحيط الهادي هو اللي تحول قمر وصل له - 00:24:26
اسر يدور بنظام يا اخي حدا حكى ده تقولونه ده. انما يريدون ان يعموا على هدي الانبياء والمرسلين لينال كل واحد من شهوته

الجامعة وشبهته الهالكة على لا لا رقيب ولا حسب - 00:24:46

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حسيب. انما يأتيكم به الله ان شاء. وتعرف انت وتعلم المنحرفين عن هدي الله محمد عليه الصلاة

والسلام. تعرف الامر كله لله. وان الله تفضل على العباد فارسل الرسل - 00:25:06

وانزل الكتب واقام البينة في كل شيء. اقام البينة فيك قام البينة فيما يحيط بك واقام لك الشواهد في الجو اللي فوقك واقام لك

الشواهد في السماوات وما فيها من - 00:25:26

من كواكب وتجري بنظام دقيق يعني كلمة دقيق مهما وصلت وانت واصل الى نهايتها لا لحظة ولا يختلف ساعة ولا يجيك واحد

يجعجج في التلفزيون والتلفزيون بلاد المسلمين ويقول ان - 00:25:46

الحديد واللي موجود ده نازل من الكواكب النيازك اللي انطلقت. النيازك انت كنت حاضر انت وجماعتك. حاضر انت وجماعتك لما

نزلت النيازك وصارت نازل كان صار هالجال دا يا اخي هو قال لها كذا وجعل فيها رواسي من فوقها هو اللي جعل بامر - 00:26:06

رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها من يوم ما وجدت الى يوم القيامة. كم ذرة من نباتات ستخرج وكم ذرة ينتفع بها وكم

ذرة تضيع؟ لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات والارض - 00:26:26

الاموال اصغر من ذلك ولا اكبر. ويقول له اقبل لابليه ويعذه يا بني انده ان تك مثقال حبة من خردل في صخرة او في السماوات او

في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. فيقول لهم نوح انما - 00:26:46

وما انتم بمعجزين. ما انتم بمستطيعي الفناء الانفلات من الله عز وجل. لو اردتم الهروب اين تهربون؟ يا معشر الجن والانس. يا معشر

الجن والانس. ان استطعتم ان تنفذوا من اقفار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. اظن من كم سنة لما طلع سلطان ابن

سلمان الى الجو بدت - 00:27:06

الصحف تكتب يا معشر الجن والانس ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض لا تنفذوا الا بالسلطان عن سلطان ابن سلمان يكتبون يوم

هكذا بالجرء لا يخجلون. افاهما صحف اعدت لا لمصلحة البلاد والعباد. انما - 00:27:36

اعدت لهدم البلاد والعباد. يعني في تاريخنا الطويل لا نرى صحيفة جاءت لخدمة حتى صار بعض الجهات الان اللي يحاولون ان قالوا

يعملوا نبي نعمل قنوات اسلامية فضائية. طيب واعملوا قنوات فضائية. وتجيك فيها الجعجعات - 00:27:56

والباليات اللي لا تكتل لا تكاد تسعد بعبارات مستقيمة فيها. اسمع واحد كما قلت قريبا يتكلم عن عن حب النبي محمد السلام ويقول

ان اللي يسموه مولد ده يقول ان الرسول عليه السلام يحبه - 00:28:16

والشجر وكذا وكذا تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن لمحمد السماوات السبع والارض هم يسبحون لمحمد ولا لاله

السماوات والارض وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون - 00:28:36

انه كان حليما غفورا. واطلب من المسؤول عن القناة هذي ان يخلي الرجل هذا يتصل بي عشان نقول له مرجع الضمير في سبيل

هو لله ولا لمحمد لكن المبالغات كم اتلفت وكم ضيعت على عباد الله من الحقائق - 00:28:56

ويقول داك الشاعر من العلماء انظر الى نفسك يعني اذا اردت ان تعرف حقيقة نفسك مع الله عز وجل وتدبير الكون وتدبير الكون وان

كل ذرة من ذرات الكون مستمعة مطيعة لما يأمرها الله عز وجل به من النافع او من - 00:29:16

او من كذا فانظر الى نفسك ثم انتقلي للعالم العلوي ثم السفلي تجد به صنعا بدیع الحكم. لكن به قام دليل العدم وكلما جاز عليه العدم

وعليه قطعاً يستحيل القدم - 00:29:46

هو مصنوع مرمون مخلوق لفطر السماوات والارض. لم يكن فكان وسينعدم كما كان. لكن اذا انعدم ما كان ان كان مكلف ان كان مكلفا

سيحاسب على ما قدم من خير يحاسب بما قدم من خير او شر. من يعمل مثقال ذرة خير - 00:30:06

من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. في الآية وفي انفسكم افلا تبصرون. يقول وفي انفسكم افلا تبصروا؟

تفكر في نفسك. الا تروح بعيد. ليش - 00:30:26

عليك الشيطان لا تروح بعيد. انظر الى اصابعك وهي يديك والى النعم الا جات فيك. وثق ان الله قادر على ان يحبس فيك في لحظة

واحدة في طرفة عين. حتى لا لا تغتر. لا تغتر ان وجدت نفسك - [00:30:46](#)

في صحة ولا تغتر ان وجدت نفسك في عافية. ولا تغتر ان وجدت النعم تترادف من كل ناحية. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي عمر ويدعو ربه على بعض النعم اللي تجيه يقول اللهم لا تجعله استدراجا. اللهم لا تجعله استدراجا - [00:31:06](#)
العبد العبد اللي عرف عبوديته لربه والهه وخالقه ورازقيه ومحبيه ومميت الذي امد به بكل شيء هو الله الذي لا اله الا هو. لا تلتفت لاحد. لا يخطر على بالك ان كائنا من كان - [00:31:36](#)

بشر ينفعك ان يضرك. والنبي يقول لابن عباس وقد يوم خلفه يا غلام الا اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك او تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله - [00:31:56](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء كتبه الله عز وجل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو دين الاسلام. تقرأ من اول القرآن لآخره هذا فلكه - [00:32:16](#)
من اول القرآن لآخره هدف لكم. تقرأ في هدي الرسول في البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه ومسلم واحمد المطلبي. هذا سلك ان شفت شيء رايح ولا جاي تقف تستبصر يعني من يومين او ثلاثة والاولاد يقرون على بعض المشايخ هنا في الحرم - [00:32:36](#)

تسلم عليك كده ما هم كبار جاء واحد يسألني ربنا اسمه رمضان قلت له كم الشوال يعني ذبحتوا له بعدين شوال ايه اسماء الله؟ وبين لقيت ده يا ابني؟ قال واسمه الطبيب قلت له منين لقيته ده ايضا؟ قال له لقيت - [00:32:56](#)
يا ولدي احنا ما جانا ما ما ارسل لنا بعد محمد رسول. الرسول الذي بعث لنا وهو حظنا الاوفر الاكبر الذي اعز الله به عباة البلاد والعباد الله جاء به محمد - [00:33:16](#)

والدين اللي دا هو الدين. وكل يؤخذ من قوله ويترك. ما عليك انك بس اذا حبيت شيخ خلاص تتعبد به اللي يقوله يا ولدي ما هي من هل رمضان اسم من اسماء الله الحسنى؟ قال ايوة يقول كده في - [00:33:36](#)
والله هذا كلامه من حوالي ثلاثة ايام في الحر في المسجد هذا. البيهقي يقول ان اسم ربنا ان من اسماء الله رمضان يا ولدي هات لي الحديث عشان نبين لك سنده قال له والحديث اللي تقول عليه عن ابن - [00:33:56](#)

هاتولي ايضا انا اعرف الناس واعرف اني عثيمين قبل ما يتخرج ومين اللي درس عليه ومين اللي علمه وش كان وش على طريقه؟ وكان ما يقصر معنا في تكريمنا وتحشيمنا وكان اي كتاب يطلع له شارع الى كميات منه ياخذها عشان يوزعها - [00:34:16](#)
الطلاب يقرون عليه في المسجد. لكن انا ما اقدسه ولا اقدس شيئا من المشايخ لا كبير ولا صغير. لا ارى لنفسي ولا لغيري الحق في ان يكون هو قولي يدعي ان قوله الصواب. الصواب فيما جاء به محرم. هات يا ولدي احنا ديننا ما هو مثل دين غيرنا - [00:34:36](#)
لاهل الاهواء ولا اهل الخرافاء. احنا ديننا ينبنى على صحة الخبر. القرآن ما هو محل اخذ ورد. هذا ابي ثابت محفوظ في المصحف.

هات لي اية في المصحف تبين هذا. واحنا عندنا يا اهل السنة والجماعة قال - [00:34:56](#)

قاعدة اننا لا نسمي الله ولا لا نسمي الله ولا نصف الله فله الاسماء الحسنى اهي توقيفية؟ ما سبت عن الله او عن رسول الله في اسماء الله نقول الملك القدوس - [00:35:16](#)

السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكره العزيز الجبار يعني هذه اسماءهم البر الرحيم التواب الرحيم الحميد المجيد الحميد الحميد العزيز الكريم الحليم الرحيم. التواب هذه اسماءه. لكن فعل اذا فعل فعل - [00:35:36](#)

مثل ما يقول ومكروا مكر ومكرونا مكر. فسمي ربنا مكار هل مكار من الاسماء الحسنى يفر منها العاقل يا سمعها. اذا قالوا كذا خاف منه. لكن كلمة مكر يعني تدبر. مكر - [00:36:06](#)

مكر ضد صالح وتقاسموا سلاسل تراب يفسدون في الارض يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيته واهله يعني لا نهلكه اهلا ثم لا نقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون اسم لرب - [00:36:26](#)

ومكروا مكر ومكرونا مكر وهم لا يشعرون. يعني هم دبروا تدبيرا ولا دبرت تدبيرا. مين اللي تدبره نجاة فنظر كيف كان عاقبة مكريم

انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - 00:36:46

فاذا قلت الله مكار ولا من صفاته مكار ولا من صفاته اذا ما يحل لك الاخذ من افعال ما يؤخذ منها اسم. الاسم يأتي بنص من كتاب الله او من كلام حبيب الله ورسوله - 00:37:06

وعندنا ان اي خبر يأتيانا ننظر الى سنده تميزنا عن الناس اقول تميزت تميز اهل السنة والجماعة عن جميع الفئات وجميع الاحزاب جميع الاهل الاهوى تميزنا عنهم باننا لا نقول كلمة الا بناء على دليل من كتاب الله او سنة رسوله - 00:37:26
لا نأتي من عندنا بكلام. وكان مالك هنا في الدارجة كل يوخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر محمد صلى الله عليه وسلم فلا تقول لفلان وعلان لا تقول لي فلان وعلان احنا ما نعبد الاشخاص هذا اللي خلق قوم نوح يعبدون - 00:37:56
تعظيم شوية تعظيم شوية ثم لا لا يقبل قول الا منه. حتى لو قال لك افطر في نهار رمضان وانت لا مريض ولا مسافر ولا عليك عذر. ولا لك اي عذر؟ يقول ونراجع الحديث ونلاقيه من الجوزة في الموضوعات - 00:38:16
لما جابوا في الموضوعات حديث موضوع. يعني لا يحل لمسلم ان ان يخطر على ان هذا ان يخطر على ان هذا اسم. وقالوا ليه؟ لان ربنا قال شهر رمضان. وهذا معناه ان رمضان - 00:38:36

اسم من اسماء يعني شهر الله يعني رمضان مع رمضان شهر الله يعني خط خط هذا اللي جعلني اكتب كتابي في التفسير تهذيب التفسير وتجريد التأويل مما الحق به من الباطيل ورديء الاقاويل هذه من من ارضى الاقاويل التي تقال - 00:38:56
ويقولون النبي ما يقال ما يقال رمضان يقال شهر رمضان طيب يا اخي النبي قال في الحديث اللي رواه البخاري ومسلم. ورمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة مكفرات لما بينما اجتنبت قال رمضان ما قالش شهر رمضان في صحيح البخاري - 00:39:16
رمضان الى رمضان يكفر ما بينهما. ما اجتنبت الكبائر. النبي قال سماه رمضان. الذي لا ينطق عن الهوى هو الذي بعثه الله بالدين القيم الحق الذي يهدي الناس الى صراط الله المستقيم. طب والثاني؟ الحديث الثاني - 00:39:36
اللي يقول ان ربنا اسمه الطبيب. ليش؟ وش دليل؟ قالوا الدليل اللي جاء في مسند احمد او غيره ان عن ابي رمسة قال اتيت زهبت مع ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت - 00:39:56
يعني شبه ورمة في وراء كتفيه فقلت فقال له ابي يا رسول الله اني اطب العرب الحزب الصحيح الحديث في وحش عبيد الله ابن اياد محل الوهم محل اخذ ورد - 00:40:16

محل اخذ اوراق باوهامه. باوهامه. يقول يا رسول يقول ابو رمثا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لاطب العرب الا اعالجك يعني اعالجك من الجرح اللي فيك اللي في رقبتك - 00:40:36
فقال له طبيبها الذي خلقها. اذا قال النبي طبيبها طبيب اسمه اسماء الله الطبيب الكافر اليهودي والطبيب المسلم هدول يسمون اسماء الله طبيب ولكن العرب عندهم لغة لغة يعرفها من تمنع فيها. ولذلك العلماء يشترطون في في مسائل الفقه ان يكون عليما باللغة العربية - 00:40:56

خبيرا بها وبمجاريتها وبفقهها وباسرارها وبعلومها. من انواع البلاغة نوع اسمه المشاكلة في علم البلاغة الجناس المشاكلة اللف والنصر المرتب فيها علوم البلاغ اللي خاصة بالبديع والمعاني والبيان. فيها البديع من علم البلاغة فيه انواع منها المشاكلة - 00:41:26
واحد يجي له جماعة يكرمونه. فيقولوا له اقترح اقترح. قالوا اقترح شيء نجد لك طبخه. قال اقترح شيئا نجد لك طبخه. قلت اطبخوا لي جبة هم يقولون له اطلب اللي تطلبه نطبخه لك يحسبونه جوعان - 00:41:56
المشتهي طعام زين. قالوا اقترح شيئا هذه من علوم البلاغة ده. اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا. يعني خيطوني جبة وقميص. فبدل ما يقول يخيطوا لي جاب اللفظ اللي هم - 00:42:26

نريد لك طبخه فجاب بلفظ وقل له اطبخوني يعني في طولي جبة وقميص. فيصير لما يجيبون ما طبخوها. هذا اسمه علم المشاكلة مشاكلة الالفاظ. يعني لفظ يجي في مقابلة لفظ - 00:42:46
علم يجي في مقابلة مثل جا شيخ وقف على باب بيت يطلب العلم وينادي لاهل البيت باعلى صوته. باعلى اهل الدار اللي باب مغلق

بيني وبينهم. والشيخ جوة. الشيخ الكبير جوة البيت. وهذا الطالب - 00:43:06

السيل عند الباب اي الباب يستأذن. علشان يفيد. يفيد في نادي باعلى صوت باعلى صوت لما قال له طلوعوا له طعام جانا انا حاجتي في علمكم اشد من حاجتي الى طعامكم وشرابكم. انا ما - 00:43:26

انا اطلب منكم ما لا يوجع ما لا يؤلم ضررنا ولا يسقم نفسا. انا العلم انا ما جت للطعام والشراب الطعام والشراب قد يطعم قد يفسد ضرسي وبهلك نفسي انما انا جيت عشان - 00:43:56

تنجي نفسي بطلب العلم الذي ينير لي الطريق الى الله عز وجل. افادة هذه من الفاظ العرب. ومن استعمالات العرب. فاذا قال النبي طبيها الذي الذي خلقها يعني اي يعالجها الذي خلقها. او يشفيها الذي خلقها. او يبرئها الذي خلقها. ما هو معنى ان - 00:44:16
ابدا حاشا. هذا مثال. فاذا جابوا الشيخ فلان ولا الشيخ علان في كلامه على انه من اسماء الله. او ان من اسماء الله المهرول هذا الكلام ده هيعبثون بالدين. وقلة وعي والشيخ قد يكون شيخا فاضلا صالحا - 00:44:36

يؤخذ من قوله ويترك. انا ضربت مسل يحيى ابن يحيى الليثي احد ائمة الدنيا يحيى ابن يحيى الليثي احد ائمة اللي في البيت وبعض اللي في البيت يركضون والناس عشان يتفرجون على - 00:44:56

الي ماشي قدام بيت مالك في المدينة. ويحيى ما تحرك. فاعجب به ما لك اعجابا شديدا وكان الرجل عابدا كان الرجل عابدا من كثرة عبادته كان جلده على عظمه ما له لحم - 00:45:16

والموطأ موطأ مالك هو له عدة نسخ يعني عدة روايات الموطأ احد رواته عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي. واحد رواته يحيى بن يحيى الليثي اللي كانوا سكان قرييين من جدة بنجاح على البحر. هناك ساكنين. وراحوا سكنوا الانبا - 00:45:36

فيحيى ابن يحيى عندما خرج من المدينة. وقد روى الموطأ عن مالك نشره في بلاد المغرب. عندما وصل ولقى اهل بلده في مشكلة ما هي مشكلة كبيرة. الملك حقهم جاء في نهار رمضان مرت عليه جارية من جواريه. فاعجبته - 00:46:06

فلم يسق صبرا عليها فقى رفعها في نهار رمضان. جارية حليلة من جهة الحل. لكن محرم عليه نهار رمضان الا يوقع اذا كان ممنوع منه لا رفت لا يعني حتى الكلمة اللي اللي تؤدي - 00:46:36

الى المقارنة ممنوع منها الانسان ان يتكلم. اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث. الرث الجماع وثواعيه موديل الدواعي ما هو بنفسه وحرم عليك في هالرمضان محرم عارفين هلال رمضان فلما واقعها - 00:46:56

احترار وطلب علماء بلاده. ليستفتيه الملك من ملوك الاندلس ماذا عليه؟ كلهم قالوا له انت مخير. بين عتق رقبة او اطعام او صيام شهرين متتابعين هي كفارة الظهار وهي كفارة رمضان وهي التي - 00:47:16

افتى بها رسول الله كما صلى الله عليه وسلم كما جاء في البخاري عندما جاء اعرابي ينتف شعره ويضرب وجهه وينادي باعلى صوته اهلك يا رسول الله. قال ما لك؟ قال وقعت اهلي في نهار رمضان. قال اعتق رقبة. قال والله ما املك الا رقبته هذي - 00:47:46

قال له صوم ستين يوما. قال هو ضار عني الا الصوم. لا انا قدرتي ثلاثين يوم ما انا قادر عليه. الا اتمسك فيه. ابصوم شي شهرين قال له اطعم ستين مسكين قال ما بين لابتيه يعني الحرة افقر بيت منا. قال له اجلس. واجلس - 00:48:06

بيوت النبي بفرح باناء يسع اطعام ستين مسكين ويقدموا له قال يا رسول الله والله ما عندنا شي قال اطعمه اهلك. هذي كفارة الظهر. وهي كفارة الوقاع في نهار رمضان. عتق رقبة - 00:48:26

صيام شهرين متتابعين قالها في القرآن. سورة المجادلة. فلما وصل يحيى قالوا هذا شيخ المسلمين اكبر من كل اللي موجودين حول الملك. فقالوا هذا الملك هو صار منه كذا وكذا قدام وجهه - 00:48:46

قال لا لو اعتقت الاف الرقاب ما ينفعك. ولو صمت ولو اطعمت الاف المساكين ما ينفعك ما ما يجبره بل الا صيام شهرين متتابعين. ليش ليش صاهرين متتابعين؟ قال لان لما قالوا العلماء كلهم هذا مخالف للشريعة دا مخالف النص - 00:49:06

كل هذا ملك ولو قلنا له اطعم بدل ما يطعم الستين يطعم ست مئة وبدل ما يقول له لف بقى اعتق رقبة اعتق بيضة الرقم عشرين او خمسين هذا ما يهمهم في نظر شهوته لذته لكن الصيام هو اللي يربيه - 00:49:36

يا ميسي صم غصب عليه عشان يتأدب ولا يقع في هذا المحذور. لكن اجتهاد في مقابلة النص فهو مردود عاب عليه كل العلماء

فتواها ومين اللي جاب حصيلة يحيى ابن يحيى الليثي - [00:49:56](#)

مين اللي جه في عصرنا؟ مسل يحيى ابن يحيى الليثي. ويفتي بهذه الفتوى المنحرفة. انما هو مجتهد. ما اظن اظن الفجر اليوم هذا

يلحقني شاب. ويقول اني اناس من اخواننا يقولون ان بيع علة علب الكبريت حرام. اليوم هذا - [00:50:12](#)

ليش يا ابني بالكبريت حرام؟ قال ان بعض الناس اللي يشترونها يولعون بها السجائر طيب يا ولدي ما هم بيطبخون بها شوفوا النار

بها الحر بها وكل شيء بها يعني اذا كان - [00:50:32](#)

اخاف ان واحد اشترى منك علة كبريت يولع بها سيجارة. ما خدع الكبريت يجيب الولاة هذي اللي تعمل عنده بالنار ما تحتاج

كبريتك دا وضربت له امثلة وقال لي على هذي وقال لي على ما في مسألة اختي ايضا من - [00:50:52](#)

هذا هذا الانحراف. وكون الواحد لسه فرخ لا جرى ولا كتبه يبدأ يفتي. حرام وحلال. الكبريت حرام لانه خايفين اللي يشترط يروح

يشرب به الدخان. قلت له يا ولدي انا ما عندي وقت علشان اشرح لك المسألة هذي لاني في الطريق رايح لبيت الفج - [00:51:12](#)

ولكن يا ولدي في شيء اسمه المصالح المرسلة. والمصلحة وقد تكون ملغاة المصلحة تكون ملغاة. يعني لا ينبغي ان يبني

عليها حكم بانك هذه مصلحة لو ان واحد قال يحرم سكن البيت اللي فيه مصعد. نقول له ليش؟ يقول لان - [00:51:32](#)

قد يكون ما يسعى الى راكبين آآ يعني اثنين او ثلاثة. وقد تدخل فيه امرأة ويدخل معها رجل ويحصل من بينهما من الشر ما يعلمه الا

الله فينبغي تحريم المصاعد. يقول له هذه مصلحة ملغاة. لا يلتفت اليها - [00:52:03](#)

حصل هذا فيه اللي وراه يأدب ويربي يربيه. طيب لو واحد قال يحرم زراعة العنب ليه؟ قال لان العنب قد يتخذ خمر. طب والنخل

ايضا يسقط خمر. والشعير وكم وكم وكم من الانواع اللي تختم وتخمر وتتحول الى خمر؟ وفي اشياء ما هي - [00:52:23](#)

الحشيش لكنها مخدرة. مخدرة. المهم اني قد توجد مصلحة فشيء ولكن المصلحة يعني ملغاة يسموها علماء الشريعة ملغاة مصلحة

ملغاة فاللي يفتي باني يعني يجي يقول لك ان ربنا يصوم رمضان. لانه جاء في الحديث - [00:52:53](#)

ما هو ضعيف هو لو قصد ضعيف ما يجوز بناء حق عقيدة عليه. هو لو ضعيف يعني اعلى من الموضوع شوية لا يجوز انك تبني

عقيدة عليه. العقيدة ما تبني الا على الحديث الصحيح ثابت معتمد الضبط من اوله الى منطقة ولا علة - [00:53:23](#)

هذا صباحا وامور كثيرة من هذا الشكل. المصلحة اللي تفترض مصلحة او يمكن يمكن يكون ما ينبان عليها حد ولا ينبان عليها حب.

ولا ينبغي ابدا للعالم ان يفتي في مسألة الا وهو مطمئن من الحديث - [00:53:43](#)

فليس كلمة طبيب من اسماء الله الحسنى. وانما جاءت على سبيل المشاكلة وقد اثر ايضا ان ابا مرض ابو بكر الصديق حبيب الله

ورسوله. مرض فدخل عليه رجل يعوده. فقال له الا احضرني - [00:54:03](#)

لك طبيبان قال الطبيب امرضني. هو يعني الذي بيده الشفاء هو اللي امرضني. فهو اللي يشفيني. اللي جاب لي بيده الشفاء. اللي بيده

الشفاء. فاذا قال اطيبوا المشاكلة يسميها علماء البلاغة مشاكلة. قالوا اقترح شيئا - [00:54:23](#)

تجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وخميص. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:54:43](#)